

أضواء البيان

. @ 453 @

ولكن يوم القيامة حقيقة الأمر كله ، والملك كله □ تعالى وحده ، لقوله تعالى : { لِّمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ } . . .
فلا أمر مع أمره ، ولا متقدم عليه حتى ولا بكلمة ، إلا من أذن له الرحمان وقال صواباً ،
وهو كقوله : { الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ } ، مع أن هنا في الدنيا
ملوكاً ، كما في قصة يوسف ، { وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ } . . .
وفي قصة الخضر وموسى { أَعْبِدْهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَّالِكٌ } . . .
أما يوم القيامة فيكونون كما قال تعالى : { وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا
خَلَقْتُمُ الْأَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَتْرَكْتُمُ مَّالَ خَوَالِدِنَاكُمْ وَأَرْءَاءَ طُغُورِكُمْ } . . .
وكقوله : { هَلَّاكَ عَنِّي سُلَاطَانِيَّةٌ } ، فقد ذهب كل سلطان وكل ملك ، والملك
يومئذ □ الواحد القهار .